

تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية التعليم القائم على الدماغ (دراسة حالة في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الاسلامية مالانج)

Firman Nurul Fauzi

Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, UIN Maulana Malik Ibrahim
Malang, Indonesia
firmannurulfauzi@gmail.com

ABSTRAK

Pembentukan lingkungan bahasa merupakan hal yang sangat penting dalam kegiatan pembelajaran bahasa Arab sebagai media pembiasaan dalam penggunaan bahasa Arab. Pembentukan lingkungan bahasa mendukung pemelajar bahasa dalam pemerolehan bahasa kedua. Dalam pembentukan lingkungan bahasa menerapkan kegiatan yang mampu merangsang otak untuk belajar. Artikel ini bertujuan untuk: (1) mendeskripsikan kegiatan pembentukan lingkungan bahasa berdasarkan teori pembelajaran berbasis otak, (2) mendeskripsikan mata pelajaran yang mendukung pembentukan lingkungan bahasa berdasarkan teori pembelajaran berbasis otak di MA Ibadurrachman Malang. Teknik pengumpulan data yang digunakan wawancara, observasi dan dokumentasi. Adapun hasil dalam artikel ini adalah: (1) adanya kegiatan-kegiatan pembentukan lingkungan bahasa berdasarkan teori pembelajaran berbasis otak yaitu menghafal mufrodat, penerapan ilmu bahasa, pembiasaan penggunaan bahasa Arab dalam kegiatan sehari-hari dan pembelajaran serta pembiasaan kemampuan mendengar. (2) Terdapat tiga mata pelajaran yang mendukung pembentukan lingkungan bahasa berdasarkan teori pembelajaran berbasis otak yaitu mata pelajaran bahasa Arab Wajib, pengembangan dan pendalaman bahasa Arab serta ilmu nahwu

Kata-Kata Kunci: Lingkungan bahasa; pembelajaran berbasis otak; pembelajaran bahasa Arab

الملخص

تكوين البيئة اللغوية مهم في عملية تعليم اللغة العربية كوسيلة لممارسة استخدام اللغة العربية. وتدعم البيئة اللغوية على إكتساب اللغة الثانية لدى متعلم اللغة. ويمكن في تكوين البيئة اللغوية تطبيق عمليات تدعم على حفز الدماغ للتعلم. يهدف هذه المقالة: (١) لوصف عمليات تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية التعليم القائم على الدماغ، (٢) لوصف المواد المدعمة على تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية التعليم القائم على الدماغ في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الاسلامية مالانج. أسلوب جمع البيانات المستخدمة هي المقابلة والملاحظة والتوثيق. وأما النتائج من هذه المقالة هي: (١) توجد عمليات تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية التعليم القائم على الدماغ يعني حفظ المفردات وتطبيق علوم اللغة وممارسة استخدام اللغة العربية في عملية يومية وتعليم وممارسة الاستماع. (٢) والمواد المدعمة في تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية التعليم القائم على الدماغ فيها ثلاثة مواد يعني مواد اللغة العربية الواجبة ومواد تطوير وتعميق اللغة العربية وعلم النحو.

الكلمة المفتاحية: البيئة اللغوية، التعليم القائم على الدماغ; تعليم اللغة العربية

المقدمة

كان اللغة العربية لديها مكانة هامة لمعاهد في إندونيسيا ومدرسة إسلامية التي تكاملة بالمعهد. لأن في معاهد إندونيسيا تدرس كثرة المواد معتمدة على الكتب العربية. فلذلك يحتجن على تعلم اللغة العربية جيدة لسهولة الفهم على الكتب العربية. وبالبيئة اللغوية العربية ستكون سهولة في فهم الكتب وتجربة للموصلات مع أهل اللغة العربية. وقد كانت عاداتها لمعاهد حديثة ومدرسة إسلامية التي تكاملة بالمعهد في إندونيسيا اللغة العربية كاللغة الثانية. يستخدم اللغة العربية في جميع الأنشطة اليومية واللغة المستخدمة في عملية التعليم. وهناك كثير من البرامج اللغوية العربية وإعطاء الإهتمام الكبير للغة العربية. فلذلك تلزم على تكوين البيئة اللغوية لدعم عملية التعليم وتعميق الكتب العربية.

تكوين البيئة اللغوية أمر مهم في نجاح عملية تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية. وكذلك متعلم اللغة سيستطيع على استخدام اللغة المدروسة جيدا بحسب بيئة حياته في مرور تعليم اللغة. فتكون البيئة اللغوية هي إحدى من عناصر مهمة في اكتساب اللغة. هذه الحالة لأن اللغة والبيئة شئين متلازمين ومتلاشقين لا يستطيعان على تفصيلها^١ واللغة تجري في بيئة قوم حيث كان اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم^٢. وكان القوم يعيش في بيئة معينة وبلغة معينة. والبيئة اللغوية هي وسيلة في تعليم وتعلم اللغة خاصة اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وظيفة أساسية للغة هي التعبير عن الأفكار والمشاعر وانفعالات المتكلم إلى المخاطب^٣. نفهم من هذه الوظيفة أن إحدى أهداف تعليم اللغة العربية أو غيرها هي لكي يكون متعلم اللغة يستطيع على الإتصال والتكلم باللغة المدروسة. وكذلك يستطيع على إلقاء الفهم إلى المخاطب، حتى تكون اللغة هي وسيلة التفاهم بين البشر. وبالبيئة اللغوية سيكون متعلم اللغة متعودا على الإستخدام اللغة المدروسة او يستطيع المتعلم على القيام الإتصالية بأهل اللغة. مناسبة بصفة اللغة يعني العالمية حتى تستطيع استخدامها كل قوم لا يحدد بمرتبة الاجتماعي واللون والجنسية وغير ذلك^٤. فكل المجتمع يستطيع على استخدام لغة ما ويحتاج على تعليمها وتدريب كثير استخدامها. وهذه الحالة سيقوم جيدا في تكوين البيئة اللغوية.

يلزم في تكوين البيئة اللغوية استخدام طريقة التعليم المدعمة على قدرة دماغ المتعلم. حتى يستطيع المعلم انتفاع قوة وقدرة متعلم اللغة في اقتناء وظيفة دماغ المتعلم. حتى لايسعر متعلم بالتعبان والملل والمحدد في عملية التعليم. فإذا كان لا يستخدم الدماغ جيدا لاتكن عملية التعليم فعالية. وكان الدماغ مركزا ووسيلة مهمة في

^١ تميم الله، "البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد السلام راجيضا بنتور مالانج"، رسالة الماجستير، كلية الدراسة العليا قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، مالانج، ٢٠١٢، ص. ٣.

^٢ الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٧). ص. ٧.

^٣ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي (الرياض: مطبع جامعة الملك سعود، ١٩٨٧). ص. ٢٣.

^٤ A. Hidayah .Bi'ah Lughowiyah (Lingkungan Bahasa) dan Pemerolehan Bahasa (Tinjauan tentang Urgensi Lingkuagn Berbahasa dan Pemerolehan Bahasa). (Jurnal Pemikiran Islam. Vol. 37. No. 1). 2012. Hal. 35

جميع الأنشطة الإنسان خصبة في عملية التعليم. والدماغ هي آلة أو مكينة التي حصلت على الذكاء إذا كان الدماغ لا يزال استخدامه.^٥ واستخدام الدماغ هي بالفكر والفكر هي بالتعلم. ومن هذا الشرح حضر نظرية التعليم القائم على الدماغ التي أسستها عالمين في علم التربية والتعليم.

التعليم القائم على الدماغ يفهم في ثلاثة كلمات يعني المزولة والاستراتيجية والأساسية.^٦ ونظرية التعليم القائم على الدماغ كما قال جينسن هو التعليم الذي ثلاثم بكيفية مهبا الدماغ طبيعية للتعلم.^٧ وأما تعلق وظيفة الدماغ باللغة هي دور الدماغ الكبير في عملية لغوية. من ناحية أخرى التعليم القائم على الدماغ لديه خصائص منها تسعى عملية التعليم مخلطة بين قوة دماغ المتعلم والبيئة كمقام التعلم. فلذلك التعليم القائم على الدماغ هو طريقة التعليم التي تطبق في التعليم العملية أو الوقائية لاسيما في تكوين البيئة اللغوية. وتكوين البيئة اللغوية يساعد في تكميل عمل دماغ المتعلم بالأنشطة الحرة والمتنوعة.

كان الإفتراضات الرئيسية على هذه الدراسة هي

تهدف هذه المقالة: (١) لوصف عمليات تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية التعليم القائم على الدماغ، (٢) وصف المواد المدعمة تكوين البيئة اللغوية على أساس نظرية التعليم القائم على الدماغ. وقامت هذه الدراسة بدراسة الحالة في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الاسلامية مالانج. لأن هذه المدرسة حدثت فيها عملية تكوين البيئة اللغوية العربية بالأنشطة المتنوعة التي مناسبة بنظرية التعليم القائم على الدماغ.

الإطار النظري

١. تكوين البيئة اللغوية

في شكل عام كانت البيئة هي دائرة أو ولاية وكل ما فيه وتضمن على حاشة الانسان الخامسة خاصة في الاستماع والبصر.^٨ واصطلاحا البيئة كما ذكر تميم الله هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظهيرات طبيعية، بشرية ويتأثر ويؤثر بها ويحصل على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر.^٩ فلذلك البيئة اللغوية كما قال إيدور سافر هي مكان أو الاناء لمتعلم اللغة لتطبيق ما يتعلمه (بالكلام) حتى نيل على هدف تعليم اللغة يعني اللغة كآلة الاتصالية.^{١٠} من تلك تعريفات

⁵ Alamsyah Said and Andi Budimanjaya, *95 Strategi Mengajar Multiple Intelligences*, 4th ed. (Jakarta: KENCANA, 2016). Hal. 2

⁶ Eric Jensen, *Pemelajaran Berbasis Otak Paradigma Pengajaran Baru*. terj. Drs. Benyamin Molan (Jakarta: PT. Indeks, 2011). Hal. 5

⁷ Afib Rulyansah, Uswatun Hasanah, and Ludfi A Wardana, *Model Pembelajaran Brain Based Learning Bermuatan Multiple Intelegrances* (Banyuwangi: LPPM IAI Ibrahimy Genteng Banyuwangi, 2017).

⁸ Andiopenta Purba, "Peranan Lingkungan Bahasa Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua," *Pena* 3, no. 1 (2013). hal.15

⁹ تميم الله، "البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد 'السلام' راجيصا بنتور مالانج" ص. ١٢.

¹⁰ Nur Habibah, "Lingkungan Artifisial Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 3, no. 2 (2016): 173–96, <https://doi.org/10.15408/a.v3i2.4038>.

نفهم تكون البيئة اللغوية وسيلة لمتعلم اللغة على اكتساب اللغة المدروسة جيدة. في البيئة اللغوية استخدام متعلم اللغة كثيرا حتى يحصل على خبرة التعلم الكثيرة ومتعودا على استخدام اللغة.

لدى البيئة اللغوية هدف مهم يعني لإرتفاع كفاءة متعلم ومعلم اللغة في استخدام اللغة العربية كلما كان أو كتابة. تكون البيئة اللغوية وسيلة لممارسة اللغة العربية التي قد درسها المتعلم في الفصل، حتى لا يكون متعلم اللغة يفهم على نظرية اللغة العربية فقط ولكن يفهم أيضا كيفية تطبيقها. وأما الأهداف الأخرى منها: (١) ممارسة المتعلم على استفادة اللغة العربية اتصالية بالمحادثة والمناقشة والمحاضرة وكذلك بالكتابة، (٢) إعطاء القوة في اكتساب اللغة العربية التي قد تعلمه في الفصل، (٣) تنمية الإبتكار وعملية لغة العربية الموحدة بين نظرية وتطبيقية في حالة غير رسمية ممتعة.^{١١}

من ناحية أخرى، تنقسم البيئة اللغوية أقسام متنوعة، منها البيئة الإصطناعية التي صنعت رسمية ومخططة والبيئة غير الإصطناعية (التطبيقية) التي صنعت غير رسمية وغير مخططة. وكل البيئتان دور كبير في اكتساب اللغة الثانية منها: (١) إعطاء دور التصحيح في اكتساب اللغة الثانية، (٢) إعطاء دور التوسيع في اكتساب اللغة الثانية، (٣) تبادل الالفاظ بشكل الطبيعي في البيئة الطبيعية. ولكن ستدور البيئة اللغوية في مكان دراسة اللغة حينما استخدام اللغة المدروسة كاملة لجميع مجتمع المدرسة.

٢. التعليم القائم على الدماغ

كما ذكر من قبل أن الدماغ عضو مهم في الإنسان ومركز في جميع أنشطات الإنسان. ويميز الدماغ الإنسان مع مخلوقات الله الأخرى. وكذلك الدماغ هو المصنع الذي ينتج حتى تكون ذلك إنتاج التعليم أو محاولة الذهني.^{١٢} بشكل عام قيل كان دماغ الانسان يحتوى على ٥٠ حتى ١٠٠ مليارات العصب. ووزنة دماغ الانسان مختلفة بعضها بعضها حول ١،٣٦ كيلو غرام.^{١٣} ويقال أيضا أن دماغ الإنسان ينقسم على ثلاثة أقسام يعني الدماغ الكبير لديه الوظيفة لعملية اللغوية والفكر وتعلم وتحليل المشكلات وغيرها والدماغ الأوسط لديه الوظيفة للتصال الإجتماعي والوجداني والذكريات الطويلة والدماغ الصغير لديه الوظيفة الإبتكارية والغريزة والدينية. فلذلك قدرة دماغ الإنسان كبير جدا وسينتفع انتفاعا كبيرا إذا كان استخدمه في عملية التعليم.

من قدرة الدماغ الكبيرة حضرت نظرية التعليم التي تقوم عليها يعني نظرية التعليم القائم على الدماغ. قال حينسين أن التعليم القائم على الدماغ يعتبر على كيفية تعليم الدماغ أمثاليا ولا يحدد عمله بترتيب جداول الدراسي الجامدي.^{١٤} وتلائم التعليم القائم

¹¹ A Hidayat, "Bi'ah Lughawiyah (Lingkungan Berbahasa) Dan Pemerolehan Bahasa," *Jurnal Pemikiran Islam* 37, no. 1 (2012). hal. 38.

¹² Said and Budimanjaya. Hal. 4

¹³ Jensen. Hal. 14

¹⁴ Jensen. Hal. 6

على الدماغ بكيفية مهياً الدماغ طبيعية للتعلم.^{١٥} حضر هذه النظرية في سنة ١٩٨٠ كمجال جديد حسب ما متعلم عن الدماغ وكثف علاقته بالتعليم.^{١٦} من تلك التعريفات نفهم أن التعليم القائم على الدماغ هي التعليم الذي يصدر على بنية الدماغ وعمله ووظيفته في تعلم طبيعية وتقتصر على استفادة دماغ المتعلم وتهدف لتهيئة الدماغ. لأن التعليم القائم على الدماغ يعطي على حالة التعليم مناسبة بقدره دماغ المتعلم.

نظرية التعليم القائم على الدماغ لديها الاستراتيجية الرئيسية يعني تكوين البيئة المتحدة بفكر المتعلم والبيئة الممتعة وحالة التعليم الفعالة ومملوؤ بالمعنى. فلذلك كان منظومة التعليم القائم على الدماغ كما قال بربرا هي التعليم الوجداني والتعليم الإجتماعي والتعليم المعرفي والتعليم الجسمي والتعليم التأملي.^{١٧} ومن تلك المنظومة كان في التعليم القائم على الدماغ مراحل التعليم كما ذكره جينسين، يعني: (١) المرحلة الأولى التعرض والشرح للمعلومات، (٢) المرحلة الثانية الإستعداد، (٣) المرحلة الثالثة المبادرة وإعتراف، (٤) المرحلة الرابعة الشرح والإيضاح، (٥) المرحلة الخامسة الإحتفاظ والذاكرة، (٦) المرحلة السادسة التحقيق، (٧) المرحلة السابعة الإحتفال و التجميع. من تلك المراحل التعليم نفهم على أن التعليم القائم على الدماغ ليس فقط عن إنتقال المعلومات والمعرفة من المعلم إلى المتعلم ولكن يكون أيضا على التعليم المؤثرة الجيدة.

ومن ناحية أخرى كان في التعليم القائم على الدماغ هناك أسوس التعليم منها: (١) الدماغ هو مركز في جميع أنشطات الإنسان، (٢) يجب دماغ الإنسان على الأنشطات الإجتماعية، (٣) العواطف ضرورية من النموذج، (٤) كل أقسام الدماغ تجري وتعمل في جميع أنشطات الإنسان في نفس الوقت، (٥) سيعمل الدماغ جيدا ويتصل أمثال إذا قبول التحدي، (٦) لكل الشخص نظام الدماغ متساوي ولكن قدرة التفكير والإبتكري مختلفة بعده بعض. هذه الأسوس تكون سببا على ظهور التعليم القائم على الدماغ.

المنهج

استخدمت هذه الدراسة المدخل الكيفي بالنوع الوصفي. كان المدخل الكيفي يصف حالة واقعية شمولية وطبيعية على عملية تكوين البيئة اللغوية في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الإسلامية مالانج مناسبة بنظرية التعليم القائم على الدماغ. وهذا مناسباً على ما حدث على موضع البحث كمثل السلوك والفكر والمعالجة وغير ذلك شمولياً ووصفياً في حالة خاصة طبيعية.^{١٨} و يصدر نوع الوصفي في شرح أحوال واقعية في موضع البحث يعني ومعرفة حقيقة ما حدث ووجد فيها بوصف كامل عن المشكلات في عملية تكوين البيئة اللغوية.^{١٩}

¹⁵ Rulyansah, Hasanah, and Wardana. Hal. 46

¹⁶ Jensen. hal. 4

¹⁷ Zulfani Sesmiarni, *Model Pembelajaran Ramah Otak Dalam Implementasi Kurikulum 2013* (Lampung: Aura Printing & Publishing, 2014). Hal. 43.

¹⁸ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017). Hal. 6

¹⁹ Imam Bawani, *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam* (Sidoarjo: Khazanah Ilmu, 2016).

أما البيانات مأخوذة من سلوك المتعلم في اشتراك عملية التعليم وسلوك معلم اللغة العربية في إقامة التعليم وعملية تكوين البيئة اللغوية في المدرسة عباد الرحمن الثانوية الإسلامية كبيانات الأساسي. وحصلت البيانات بإقامة الملاحظة المباشرة والمقابلة بنوع شبه المنظمة على رئيس المدرسة ومعلم اللغة ومتعلمها. وأما الوثائق في شكل نظام مدرسة عباد الرحمن الثانوية الإسلامية مالانج عن تكوين البيئة اللغوية وكتب الدراسية والمؤسسة والصورة كبيانات الزائدة. وهذه البيانتين هي البيانات المستخدمة في مدخل الكيف كما ذكره لوفلان.²⁰

قامت تحليل بيانات في المدخل الكيفي في طول عملية جمع البيانات يعني منذ قبل دخول ميدان البحث حين في ميدان البحث وبعد البحث ليس فقط بعد جمع البيانات.²¹ وأما أسلوب جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة بأربعة إجراءات عند غليسار و ستروس²²، يعني: (١) تحليل مجالي بقرأة الباحث جميع البيانات المحصورة في عملية جمع البيانات (٢) تحليل عنصري بتجمع الباحث البيانات المحصورة بحسب أهداف البحث. (٣) تحليل عنصري بتقسيم الباحث العلامات الخاصة على البيانات ثم يلائمه مع البيانا المحصورة (٤) تحليل موضوع الثقافي بتعلق العمليات الموجودة في تكوين البيئة اللغوية مع نظرية تعليم القائم على الدماغ.

النتيجة

من البيانات المحصورة في جمع البيانات، فنتائج بحثها هي:
أ. تكوين البيئة اللغوية في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الإسلامية مالانج في منظور نظرية التعليم القائم على الدماغ
تكوين البيئة اللغوية في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الإسلامية مالانج وجد فيها عمليات اللغوية كمكان والإناء لمتعلم اللغة لتطبيق اللغة العربية. من تلك العمليات يعني عملية حفظ المفردات وتطبيق علوم اللغة العربية وممارسة استخدام اللغة العربية في عملية يومية ثم ممارسة وتعليم الاستماع. هذا كما ذكره. كان حفظ المفردات يساعد المتعلم على كثرة المفردات لسهولة استخدام اللغة العربية كما شعره المتعلم. وكذلك حفظ المفردات ليس مهتها في تكوين البيئة اللغوية فقط ولكن في تعليم اللغة العربية بشكل عام محتاج أيضا على كثرة المفردات. لأن المعلم يمارس تعليم اللغة العربية باستخدام اللغة العربية كلغة التدريس. حتى يمارس دماغ المتعلم في تصميم الكلام باللغة العربية في عملية حفظ المفردات وتطبيقها تستخدم الوسائل المتنوعة منها لكل فصل سبورة قصيرة كتب فيها ثلاث مفردات (إسما كانت أو فعلا) وأسلوبا واحدا.

²⁰ Moleong. 157.

²¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2018).

²² Mudjia Rahardjo, *Metodologi Penelitian Kualitatif Untuk Ilmu-Ilmu Sosial Dan Humaniora* (Malang: Republika Media, 2020). Hal. 118

وكذلك بوسيلة كتابة المتعلم على تلك المفردات في كتاب خاص. يعني تعطي المدرسة متعلمها دفاترا وتجبه لكتابة المفردات والأسلوب فيه. ثم قدم المتعلم حفظ تلك المفردات والأسلوب إلى المعلم في إدارة المدرسة كل يوم الإثنين والخميس. هذا كما عبره رئيس المدرسة وفي ملاحظة الباحث على هذه العملية.

وكذلك في عملية حفظ المفردات وتطبيقها يقام أيضا الإمتحان أو الإختبار في كل شهر. في هذه العملية يعطي معلم متعلمه أن يصنع جملة مفيدة من المفردات المحفوظة كتابة ثم يقدم المتعلم أمام الفصل شفها. في هذه البرنامج المتعلم مجتهد في اشتراكه وناشط ليسأل إذا لم يفهم. وكذلك في هذه العملية يسمح المتعلم استخدام الهاتف الذكي لسهولة المتعلم ولو كان محمدا لا تكون في طول عملية التعليم. وكذلك سوى حفظ المفردات يعطي أيضا معلم متعلمه انواع المحفوظات لحفظه ثم قدمه إلى المعلم.

وأما ممارسة استخدام اللغة العربية في عملية يومية هامة جدا في تكوين البيئة اللغوية العربية. لأن اللغة تحتاج على الممارسة الكثيرة. كان المعلم يدعو المتعلم على المحادثة باستخدام اللغة العربية. وكذلك أمر الأستاذ متعلمه باللغة العربية. ولكن في تطبيقه مازالت المتعلم خوفا ولم يكن ثقة بالنفس في رد كلام المعلم.

وكذلك قامت ممارسة الإستماع في هذه المدرسة بمشاهدة الأفلام العربي والغناء العربي. وتهدف هذه العملية لممارسة المتعلم على سماع اللغة العربية من عربي. لأن وجود الإختلافات عربي وإندونيسي في تكلم اللغة العربية لهجة كانت أو غيرها. وهذه العملية سيعرف المتعلم لهجة العربي حينما يتكلم اللغة العربية.

ب. المواد الداعمة في البيئة اللغوية في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الاسلامية مالانج في منظور نظرية التعليم القائم على الدماغ

وجدت تلك عمليات مدعمة في تكوين البيئة اللغوية في مادة التعليم اللغة العربية. ولكن كانت في هذه المدرسة تنقسم مادة التعليم اللغة العربية ثلاثة مواد. قوي على هذا ما ذكره رئيس المدرسة:

"تقوم عملية التعليم اللغة العربية في ثلاثة مواد التعليم يعني اللغة العربية العامة في يوم الإثنين وتطوير وتعميق اللغة العربية في يوم السبت وعلم النحو في يوم السبت والإثنين"

الأول العربية العامة هي المادة التي تتعلم فيها اللغة العربية مناسبة بمنهج الداسة لوزير الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا رقم ١٨٤ سنة ٢٠١٩. تستخدم هذه المادة كتب الدراسية من وزير الشؤون الدينية الجديدة التي مناسبة بمنهج الدراسية كما استخدمتها المدرسة الأخرى. كان المعلم يستخدم الطريقة الإستنباطية في هذه المادة. يعني إعطاء المعلم على الأمثلة عن تطبيق المفردات

وقواعده في الجملة أو العبارة المناسبة، ويطلب متعلمه لتكوين المثال مثله ثم يشرح المعلم على نظرية أو القاعدة متعلق بها.

والثاني تطوير وتعميق اللغة العربية هي البرنامج لتطبيق مادة علم النحو وتطبيقها بتخطيط الجمل وتطوير اللغة العربية لترقية كفاءة اللغوية لدى المتعلم بالأنشطة اللغوية في بيئة المدرسة داخل الفصل كان أو خارجها. كانت هذه المادة أكثر تطبيقاً قواعد علم النحو التي تعلمها المتعلم في المادة علم النحو. المثال كان في مادة علم النحو يبحث عن النعت، وفي تعميق اللغة العربية يعطي المعلم جملات أو عبارات متعلق بالنعت أو يحمل فيها النعت. وكذلك يطلب المعلم متعلمه أن يصنع جملات أو عبارات تتعلق بالنعت مختلفة بجملات التي قدمها متعلم. وأما مادة تطوير اللغة العربية تتكون فيها عمليات اللغوية الكثيرة التي تدعم على تكوين البيئة اللغوية كما ذكر من قبل. وجميع العمليات مدعمة على عمل دماغ المتعلم.

والثالث علم النحو هي مادة تتعلم فيها علم النحو خاصة وتعميقه. كانت الكتب المستخدمة في هذه المادة هي كتاب معتممة الجرومية وكتاب القواعد وتطبيقها في معتممة الجرومية الذي صنفه إحدى المعلم في هذه المدرسة وكتاب الدراسي لوزير الشؤون الدينية كمصدر موضوع البحث وكتاب قواعد اللغة وكتاب جميع الدروس. ويأخذ المعلم موضوع المباحثة من كتاب الدراسي لوزير الشؤون الدينية ثم تعميق مباحثتها بكتب أخرى ويطلبه في أكثر الجمل.

المناقشة

بعد أن قرأ الباحث ويلاحظ النتيجة كانت عمليات تكوين البيئة اللغوية في مدرسة عباد الرحمن الثانوية الإسلامية مالانج مناسبة بنظرية التعليم القائم على الدماغ. تلك العمليات لا يحدد بجدوال الدراسي حتى يمكن تطبيقها في أي وقت ومكان ما. فلذلك تلك العمليات يمكن على حفز دماغ المتعلم وتقتصر على استفادة دماغ المتعلم. كما قال حينسين أن التعليم القائم على الدماغ يعتبر على كيفية تعليم الدماغ أمثاليا ولا يحدد عمله بترتيب جدوال الدراسي الجامدي.²³ حتى كان لدى المتعلم حرية الوقت لاستخدام اللغة العربية.

المفردات ليس فقط حفظها ولكن تطبيقها في جملة مناسبة حتى مساعدة المتعلم على كيفية استخدام تلك المفردات. أي مفردة التي مناسبة في جملة معينة أو عبرة معينة. ولا تكون خطأ في استخدام المفردات لأن في اللغة العربية المفردات الواحدة يملك معاني الكثيرة. وأحيانا كان المتعلم لم يستطيع على استخدام المفردات في الجملة المعينة. ويترجم من اللغة الأجنبية بأسلوب تلك اللغة ليست بأسلوب اللغة العربية. وكذلك ممارسة استخدام اللغة العربية يمكن المتعلم أن يمارس فمه على تكلم اللغة العربية. ولا بد تطبيق اللغة العربية ليس داخل الفصل فحسب ولكن في عملية يومية

²³ Eric Jensen, Hal. 6

حتى كان المتعلم أكثر محاولة باللغة العربية. ويساعد هذه العملية على تكوين البيئة اللغوية داخل الفصل كانت أو خارجها. وبكثرة سماع واستماع اللغة العربية سيكون المتعلم متعودا باللغة العربية. وتكون هذه العمليات إستراتيجية رئيسية للتعليم القائم على الدماغ يعني تكوين البيئة المتحددة بفكر المتعلم والبيئة الممتعة وحالة التعليم الفعالة ومملوؤ بالمعنى. فلذلك حصل الدماغ على التحدي ويعمل جيدا بالتعلم.

وكذلك من البيانات المحصورة كانت في هذه المدرسة نوع البيئة الإصطناعية. حيث كانت البيئة الإصطناعية هي صنعت رسمية بنظام معينة وواعيا في عمل المتعلم والمعلم. وشكل البيئة الإصطناعية في هذه المدرسة منها يستخدم المعلم والمتعلم لغة عربية في طول عملية التعليم لاسيما في مادة اللغة العربية العامة أو الواجبة وتطوير اللغة العربية، وأنشطة اللغوية منها حفظ المفردات وكتابتها في كتاب خاص، وحفظ الأسلوب الجملة وتطبيقها وينشد النشيد العربية. وكذلك وقعت هذه البيئة داخل الفصل.

وأما مواد تعليم اللغة العربية كما ذكرت من قبل تنقسم على ثلاثة مواد يعني اللغة العربية العامة وتطوير وتعميق اللغة العربية وعلم النحو. هذه المواد يعطي فرصة واسعة لمتعلم اللغة على تعميق اللغة العربية لأن تعليم اللغة العربية ليس في مادة واحدة. حتى يكون المتعلم حصل العلم ويستطيع تطبيقه مباشرة. وبهذه المواد كان التعليم ليس إلقاء المعرفة من المعلم إلى المتعلم ولكن تتعلم فيها كفاءات أخرى. هذه الحالة مناسبة بمظومة التعليم فلذلك القائم على الدماغ عند بربرا هي التعليم الوجداني والتعليم الإجتماعي والتعليم المعرفي والتعليم الجسمي والتعليم التأملي.

المراجع

- Bawani, Imam. *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam*. Sidoarjo: Khazanah Ilmu, 2016.
- Habibah, Nur. "Lingkungan Artifisial Dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 3, no. 2 (2016): 173–96.
- Hidayat, A. "Bi'ah Lughowiyah (Lingkungan Berbahasa) Dan Pemerolehan Bahasa." *Jurnal Pemikiran Islam* 37, no. 1 (2012): 35–44.
- Jensen, Eric. *Pemelajaran Berbasis Otak Paradigma Pengajaran Baru*. Jakarta: PT. Indeks, 2011.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2017.
- Purba, Andiopenta. "Peranan Lingkungan Bahasa Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua." *Pena* 3, no. 1 (2013): 13–25.
- Rahardjo, Mudjia. *Metodologi Penelitian Kualitatif Untuk Ilmu-Ilmu Sosial Dan Humaniora*. Malang: Republika Media, 2020.
- Rulyansah, Afib, Uswatun Hasanah, and Ludfi A Wardana. *Model Pembelajaran Brain Based Learning Bermuatan Multiple Intelegences*. Banyuwangi: LPPM IAI Ibrahimy Genteng Banyuwangi, 2017.
- Said, Alamsyah, and Andi Budimanjaya. *95 Strategi Mengajar Multiple Intelligences*. 4th ed. Jakarta: KENCANA, 2016.
- Sesmiarni, Zulfani. *Model Pembelajaran Ramah Otak Dalam Implementasi Kurikulum 2013*. Lampung: Aura Printing & Publishing, 2014.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuntitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2018.
- الغلايني, الشيخ مصطفى. *جامع الدروس العربيّة*. (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠١٧).
الله, تميم. "البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد 'السلام' راجيضا بنتور مالانج." "٢٠١٢, ٣."
منصور, عبد المجيد سيّد أحمد. *علم اللّغة النّفسي*. الرّياض: مطبع جامعة الملك سعود, ١٩٨٧.